

الطوفان

أمشي فوق أرض الموتى
كل فجر.

أطلق يدي في هواء القطارات البعيدة

الأطفال يركضون نحوي
وأنا أركض في اتجاه البحر

أقرأ المركب السكران
في غرفة الموتى
فيلمع في جسدي ذهب الصيادين السكارى

هل تهت في الشعر؟

في قصيدتي
أسمع ضحك الموتى و عويل اليتامي

الصحراء الحمراء تلد الشاعر الأعمى
والشاعر ينام لوحده فوق سرير الأبدية

وأنا؟

وأنا؟

أنا أحفر أحفر رخام القسيمة الفاسدة
حتى يغمر سواد العالم فم ابن أوى الدامي.

قصيدتي
لا تعبر اهتماما لسيارات الوزراء ولا لنصوص الملح الثوري

نعم

تلك قصيدتي
ترافقتي كل فجر فوق أرض الموتى الأحياء.

وتلك قصيدتي
يتعارك فيها الشعراء الأحياء و الصيادون الموتى.

نعم

الصحراء الحمراء تلد الشاعر الأعمى
والشاعر يرى التماع الأبدية في عين النسر-النمر.

أما أنا

فتلك حياتي و هذه قصيدتي

أما أنا

فسكران أتمدد بين أنياب القسيمة منتظرا الطوفان.